{ السنة السابعة } يوم الجمعة ١٠ فبراير سنه ١٩٢٨ تليفون نمرة { ٣١٣٨ } و { ٦٢١٤ }

الكشكول

عدد ٣٥٢

مليم ١٠

مخالفة الدستور

النحاس باشا — جوابك على السؤال الخاص بمخالفة الدستور فى تعطيل تعيين الشيوخ جه على كيفنا تمام ، برافو يا باشا

ثروت باشا — هس ، هس ، ماتزعقش احسن حد يسمعك

وكيل الكشكول

في

مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسى افندي المرمي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومن حضرته .

الادارة

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة ما يلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

عصر المأمون

ثمنه جنيه مصري

بلا خصم لآخر فبراير سنة ١٩٢٨

أكبر دائرة معارف تاريخية أدبية عن ازهى العصور الاسلامية

للدكتور احمد فريد رفاعى

يقع في ثلاثة مجلدات في نحو الف ومائتي صفحة

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المصرية المجلدات الأول والثاني والثالث من كتاب عصر المأمون لمؤلفه الدكتور أحمد فريد رفاعي المفتش بوزارة الداخلية وهو كتاب يبحث عن تاريخ أزهى العصور الاسلامية بالطريقة التحليلية الحديثة . وفيه دراسات وبحوث مستفيضة عن كافة الشخصيات البارزة في ذلك العصر أمثال أحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وغيرهم . ويشمل المجلد الأول ثلاثة كتب تعرضت لدرس العناصر التاريخية الاساسية في عصر بني أمية والعباسيين وعصر الامين والمأمون ويحتوي المجلد الثاني والثالث على ملحقات ثلاثة لتبيان الحياة الأدبية والعلمية لتلك العصور ونشر فيه رسائل خطية نادرة لم يسبق نشرها وتخابر المؤلف في الطلبات الجملة

ويباع الكتاب بالمكتبة التجارية لصاحبها مصطفى افندي محمد وبمكتبتى المعارف والهلال وبكافة المكاتب الشهيرة

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون في تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) موقع عليها منا ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

متعهد الكشكول

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
(صاحبها)
سليمان فوزي

AL KACHKOUL
RUE AL SANAFIRI NO 18 LE CAIRE

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدماً
ﻫ
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

بركات بعد براءة جلال !

تعرف البلاد كيف بدأت حكاية الاستاذ جلال بك فهيم التي انتهت بالامس، وبعد محاكمته أمام المحكمة التأديبية العليا، بالبراءة

أراد معالي بركات باشا — أولا — أن يحيله على المعاش فرفض مجلس الوزراء وقرر أن يعطيه فرصة الدفاع عن نفسه ان صح ان عليه شبها، فكان قرار الايقاف، وأراد بركات باشا أن ينتدب سكرتيراً عاما بدله هو الصادق بك فخذله مجلس الوزراء وكانت أزمة وزارية بعد جدل حاد اشتد على هذا الانتداب وانتهي بان قدم بركات باشا استقالته ثم تسويتها « بردنجوت » دولة ثروت باشا التى أفرغها عل الحكاية فسترتها قليلا، واذا كان الاصل في محاكمة الموظف الكبير أن تأخذ العدالة مجراها فان المفروض أن لا تكون الوزارة أوأن لايكون الوزير خصماللمتهم وجهالوجه كمايتخاصم السوقة أو الرعاع، وكما تخاصم وزير الزراعة مع سكرتيرها العام، ولقد أظهرت المحاكمة بما هو مدون في محاضر جلساتها ان معالي بركات باشا كان « مداوراً » فريداً فى كل ما عرفته الانسانية من أبواب « المداورة » !!

لا أعرف لماذا ولع بركات باشا كما كان المغفور له أخوه عاطف بك مولعا باتهام كبار الموظفين ومحاكمتهم، ولقد حوكم في عهدعاطف بك حضرة صاحب السعادة عبد الفتاح بك صبري وأراد وقتها أن يبطش به فكانت ارادة الله وكان أن يتربع هو اليوم الكرسى الذي كان يتربع فيه جلاده، وحاكم فتح الله باشا بركات وزير الزراعة فى وزارة الشعب وكيلها محمد باشا ابو الفتح والظاهر أن نجاحه فى احالة محمد باشا على المعاش لعوامل سياسية أكثر منها أي شيء آخر أغراه على محاكمة جلال بك، ولكن الجرة لا تسلم في كل مرة، وها هي حيثيات الحكم ناطقة بان وزيراً غيره لا يصح أن يجلس فى كرسيه بعد نشرها على البلاد واعلانها للناس

على أن قضاء أخف من قضاء، وبقاء ابو المعاكم فتح الله خير من استبداله بمثل حسين هلال، ولا تبيعوا أقطانكم إلا بمائتي ريال !!

***

كوفية فتح الله بركات !

اعتزم معالي فتح الله باشا بركات أن يخرج من داره صباح يوم من أيام الاسابيع الماضية « وأخذ يلبس معطفه وكوفيته أمام خاصته من الموظفين ورجال الصحف فقال له أحدهم « أيوه يا باشا ان كوفيتك هذه قد صارت فى الشكل الذي يضع فيه النحاس باشا كوفيته »

فقال بركات باشا : أعوذ بالله، والله ما انا لابسها !!

والقاها على الارض بازدراء

والتقطها الشاطر محمد افندي فرحات مخبر الاهرام وقال هي اذن حلال لي يا معالي الباشا،

فقال معاليه : اعرف شغلك فيها

ويقول فرحات. انها ليست كوفية بل هي تحفة من التحف، وانها قد تنفع كوفية كما تنفع « فستانا » !!

***

الوفد والمفاوضات !

يتناقل الثقاة ان الشطار من رجال الوفد اعتزموا ازاء المحادثات وما يقدمه لمجلس النواب دولة ثروت باشا من نتائجها أن لا يقبلوا فتضيع مهمتهم وأن لا يرفضوا فلا يعرفون مصيرهم وأن يؤجلوا البت فى أى شيء ولو لبعد العطلة البرلمانية المقبلة بدعوى ان يستفتى النواب ناخبيهم قبل أن يبت في الامر

والغرض ظاهر وهو كسب الوقت، أو أن نكون سياسيين كالانكليز، فمادام ان انكلترا لم تبت فى أمر الا بعد ان استشارت المستعمرات كذلك « نقرش وليم ماهر اخوان » يريدون أن يستشيروا مستعمراتهم أو دوائرهم الانتخابية قبل أن يقول مجلس النواب كلمته فى مصير البلاد، ومالك ياغراب بتعرج، قال عاوز أكون طاووس

نعم اعتزم الوفد أن يبقي حالة البلاد معلقة لأن حياته على هذا التعليق ولأنه يستمد وجوده من أن لا تستقر حالة مصر

بقي ان ثروت باشا هل يقبل أن يكون «برفانا» لهؤلاء اللاعبين بالنار أم لا ??

ومادام « ان أعيان الوفد » يريدون أن يؤجلوا بحجة استفتاء البلاد فلماذا لا تستفتى البلاد من الآن بحق وحقيق ??

لقد كان الائتلاف بين عدلي وثروت وسعد، وقد التف المؤتلفون فى المؤتمر الوطنى حول مرسح عليه هؤلاء الرجال الثلاثة، وكانت الوزارة أولا بين عدلي وسعد، وثانيا بين ثروت وسعد، لا بين احدهما وهذه الجماهير

فالنداء من جانب الوفد بالاستفتاء وقت عطلة الدورة البرلمانية المقبلة يقابل بنداء من جانب الكل بالاستفتاء من الآن والا فان وجب أن يكون « ائتلاف » بعد وفاة الفقيد العظيم فليس بين ثروت والنحاس، بل بين النحاس والدكتور محجوب !!

***

الكشكول وتركة سعد باشا !

يعرف « الكشكول » من أول يوم صدر فيه بيان عن تركة الزعيم الفقيد في جريدة الاهرام

وانها بالتحديد أربعة وثمانون الفا وخمسمئة جنيه ، أن البيان مكتوب فى بيت الامة بقلم حضرة النائب المحترم عبد الرحمن عزام ، وانهم لما رأوا وقعه على الآذان ثقيلا اتفقوا على تكذيبه بعد أن اتفق مع الاهرام على أن تصفع وتسكت

بقي « بيت الامة » وبقيت « أم الامة » يسمعان الكلام ويسكتان ، وبقيت الجرائد تكتب وتكتب ، واذن من طين واذن من عجين ، الى ان « فاحت الرائحة » فطلعت « ام الامة » على « بنتها الامة » بالبيان الذي بدأت « الاهرام » ، صاحبة البيان الاول ، بنشره ، والذي نشرته بعدها كل جرائد الوفد . فاذا به لا يختلف في كثير ولا قليل عن البيان الاول

طلبت الصحف وطلب الكتاب والمشتغلون بالسياسة وبالاخلاق ممن يهمهم تاريخ سعد الناصع ويهمهم أن تبقى ذكراه كالمسك ان يقولوا هل له تركة ؟؟ وهل وجدت باسمه أموال متجمدة ؟؟ وماهي هذه التركة وما قيمة هذه الاموال ؟؟

فكتبت « أم الامة » تقول « لابنتها الامة » انى ورثت من تركة زعيم البلاد حول التسعة آلاف جنيه وهي قيمة الربع ، وأخذت من تركته حول الخمسة عشر الفا وهي قيمة ما كان مدخراً عنده من ايراد عزبتى

نحن يا « ستى » لا نسألك عما أخذت انت ، ولا نطلب منك أن تقدمي حسابا « لبنتك الامة » عن ايراد عزبتك ، وانما تسأل « الامة » عما وجد متجمدا من المال باسم « ابيها » وكيف وزع ؟؟ وتسأل عن مال الوفد الذي جمع من البلاد باسم قضية مصر ، وعن « الاستقلال التام » أو « الموت الزؤام » وكيف صحة سلامته الآن » ! !

واذا كان « الوفد » فى سنة ١٩١٨ هو « الوفد » فى سنة ١٩٢٨ وانه كما تقول جريدة « البلاغ » الغراء « صاحب الشأن الاول والاخير في هذا المال ، وهاهو قائم في « بيت الامة » الى جانب حرم الفقيد ، وهو لم ينصب هؤلاء السفهاء وكلاء عنه ليطالبوا بحقه فما لهم ينصبون أنفسهم وكلاء عنه رغم أنفه ، ويدخلون هذا الدخول الدنى بينه وبين غيره » . اذا كان الوفد سنة ١٩١٨ هو الوفد اليوم فقد يكون المتسائلون سفهاء كما تقول « البلاغ » ، اما والمقياس هو تغير الاستاذ صاحب البلاغ من معارض للوفد متطرف في سنة ١٩١٨ ومن معارض للمكتئبين للوفد متطرف في سنة ١٩١٨ الى وفدي « نار » فى سنة ١٩٢٨ ، والى مدافع « نار » فى سنة ١٩٢٨ عن آكلي المال الذي جمع رغم أنف المعارضين فى سنة ١٩١٨ فان الذين دفعوا وجمعوا ليسوا اليوم القائمين حول النحاس وصفية وانما هم الآكلون . . . وحسبي الله رب العالمين

على ان الوفد يستطيع أن يغتبط بحملة الصحف على التركة والتساؤل عنها وعن مصيرها ، فان « أم الامة » لم تتمكن من اصدار بيانها الا بعد أن خرجت هى وبقية الورثة عن عشرين الف جنيه له مما وجد متجمعا باسم سعد ، وهكذا صار للوفد مال بعد ان كان ورثة سعد يريدون ان يتركوه « وباطه والنجم »

بقي أن نسأل كيف تمكن سعد من أن « يحوش » وقد كان مظهره فى موائده وحفلاته « الملكية » مظهر استدانة لا مظهر « توفير » ، وكيف ادخرت « ام الامة » من ايراد عزبتها الآلاف وهى لم تتمكن من اللحاق بزوجها الى جبل طارق الا بعد أن استدانت الفي جنيه من المرحوم السيد حسين القصبي ؟؟

قال الذين تكلموا في التركة أن مجموع المال ٨٤ الف جنيه وخمسمئة فاذا كانت حصة « ام الامة » هي التي ذكرتها فى الاهرام واضيفت اليها الانصبة الباقية كان المجموع هو هذا الذي ذكره الكشكول وذكره الغير ، وكانت « ام الامة » قد اقامت الدليل على صدق « الكشكول » وصدق غيره و:

يقضي على المرء فى أيام محنته
حتى يرى حسنا ماليس بالحسن

***

مستر فلفل !

لأصدقاء الاستاذ أمين عز العرب مداعبات طريفة معه ، منها أنهم يسمونه « فلفل » ويسمون اتوموبيلا صغيراً له « الجحشة » ، وقد كان يوما فى منزل احد اصدقائه ودخل ضيف انكليزي فقدمه له الصديق باسم « فلفل بك » ، وتغيب صاحب الدار لحاجة ودخل ضيوف آخرون من الانكليز فاخذ الصديق الانكليزي الاول مكان صاحب الدار وقدم الانكليز للاستاذ عز العرب واراد ان يقدمه لهم فقال اما هذا « فمستر فلفل »

***

شيخ منتخب وشيخ معين !

توجد في مجلس الشيوخ محجوزات على مكافآت الاعضاء لا يحصرها العد ، من بينها ما هو خاص بشيخ منتخب باع اربعمائة قنطار قطن أخذ من ثمنها جنيها على كل قنطار وتعهد أن يدفع جنيها غرامة عن كل قنطار اذا هو لم يسلم الكمية المباعة فى الموعد

وجاء وقت التسليم فظهر ان « الشيخ المحترم » لا قطن له ورفع المحل التجاري الذى أخذ منه الاربعمائة جنيه الدعوى العمومية عليه فحكم له بالمبلغ وبالغرامة ، ولما كان « الشيخ المحترم » لا يملك شيئاً فقد حجز المحل التجاري على مكافأته في المجلس

وقصد هذا « الشيخ المحترم » نفسه الى كلوب رمسيس وأراد أن يجلس على « الطاولة الخضراء » وجيبه خاو فاقترض من أحد خدمة النادي مبلغاً اعطاه مقابله شيكا على البنك

وقصد الخادم فى اليوم التالي الى البنك ليصرف « الشيك » فلم يجد « للشيخ المحترم » حسابا ولا اسما ، وأبلغ الخادم شكواه للمجلس ويقول « الشيخ المحترم » في الاعتذار عن عدم الدفع انه « دين قمار » أى « دين شرف » وانه حر فى أن يدفعه أولا يدفعه ، أي حر فى أن يكون شريفا أو لايكون !!

هناك « شيخ محترم » معين ووزير سابق بلغت المحجوزات التى على مكافآته حول السبعين الف جنيه

واذا سألت لماذا يتعب هذا « الشيخ المحترم » نفسه بعضوية الشيوخ وهذا حاله مع مكافآته ، اي انها لا تكون له ابداً حتي اذا بقيت ميراثا يتوارثه عنه الابناء والاحفاد وابناء الاحفاد ، عرفت انه انما قصد مجلس الشيوخ ليجعله قنطرة للوزارة من جديد

واذا سألت كيف يؤتمن هذا « الشيخ المحترم » على منصب الوزارة مع هذا الكاهل المثقل قلت لك سل من عينه وسل من يختاره للوزارة مع هذا

اما « الشيخ المحترم » الاول الذي يستدين من خادم ليلعب ولا يدفع للخادم الدين بدعوى انه اخذ المال ولعب به وانه على ذلك يكون « دين شرف » ، فقد يجوز أن يكون فى مسألته نظر وان يكون من حق المجلس — ان كان المجلس يحترم نفسه — ابقاءه او عدم ابقائه

ويكفيك ان أغلب الذين يستجوبون ويتوقحون على الوزراء ورؤساء الوزارات انما هم من عينة « الشيخين المحترمين » الذين يأخذان ، ولا يدفعان !! ويا كلان ، ويقيئان !!

« متفرج »

مذكرات الشاعر «اياه»

٢٧ أبريل سنة ٩١٩

قابلني خواجـــة فتفا — وهفني على قفايَ كفا
لما رأيت بوزه ملويا — ووجهـه أحمر بنجريا
عرفتـه من لونه والبوز — فكان من عسكر الانجليز
فقلت ليه ضربتني ياسـيدي — فطسني عصاية على يدى
وقال «جودمورننج» قلت كلا — والله ما ارتكبت ذنبا أصلا
والنبي معلهشي ياخواجـه — محناشي عايزينَ منكم حاجـه
خدوا لكم كل البلاد ملكا — ولا تصدقوا الخواجا «فولكا»
فانها «أونطة» معموله — لم تعرف الامــة فيها القوله

***

أول مايو سنة ٩١٩

عليكم السلام والاكرام — يا سادتي والوز والحمام
جاءت لنـــا من روتر أخبار — بان من في مالطاء ساروا
وقصدهم «فرساي» أو «فرساكا» — فزقططوا الايَ أو الاكا
وهيصوا وأكلوا وشربوا — وبعضهم تضايقوا وغضبوا
مرقعـة العريس في الامور — وما به من شدة الغرور
وما له من نفخة وكبر — وأدب مهبب كالحــــبر
زعّلهم منـــــه فعاد البعض — والبعض لمـا عرفوه انفضوا
وأخـذ الفلوس والاوراقا — وبدزق الاموال كيف شاقا
وبعـد سبعة من الاعوام — وسبعميّة من الايام
المستخبي بان والسر ظهر — وكل شيء هان والامر اشتهر

مكتب الصحافة العربية المصرية

البصرة ـ العراق

حسين حسن عبد الصمد

وكيل ومراسل ومتعهد الصحف العربية

في العراق ـ ايران ـ خليج فارس

أكبر دار لنشر الصحافة العربية في الشرق الاوسط يوجد فيها وكالات وتعهدات أهم الصحف السيارة.

وللمكتب علاقات دائمة مع الالوف من القراء في العراق وايران والخليج الفارسي فالصحافي والناشر والمؤلف والطابع يمكنه فى أن يعتبره الوسيلة في نشر ورواج صحيفته أو تأليفه أو مطبوعاته بطريقة عصرية مبتكرة

كما ان القاريء يمكنه الاعتماد على هذا المكتب بما له من الاتصال الوثيق بادارات الصحف والمطابع من انتقاء مايهمه من وسائط الثقافه بمنتهى السهولة وغاية الاتقان بحيث يتصل بكل مايود الحصول عليه

فضلا عن ذلك فادارة المكتب مستعدة لتموين المنتجين المصريين بكافة الاستعلامات عن اسواق العراق وبلاد الخليج الفارسي والقيام بالدعاية اللازمة لترويج المنتوجات والمصنوعات المصرية وتولى النشر عنها في اسواق هاته الاصقاع — المدير

حسين حسن عبد الصمد

الامراض العصبية

«طونرف» الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطبعها في

مطبعة الكشكول

دائرة المعارف الوفدية

الراء

الراء واللام

رلت — دخل ابو مسلم بن الوليد الخولاني على الرشيد وأنشده قصيدة يمدحه بها وضمنها شكايته من الحسن بن هانىء، وقد رالتـه فرلته وأبيات الشكوى من القصيدة

أمير المؤمنين وأنت مولى ... اليـه المشتكي وله سؤالي
رأيت اللهو قد علمت معد ... اضاع شبيبتي وأساء حالي
اذا ابقت مريكا بعض رزقي ... تخطفه خرستواء ومخالي
وما زاد البلية غير شيخ ... عتيق في الغواية والضلال
يرالتني اللعين ابو نواس ... فيرالتني ويسلب كل مالي
وبالروليت كم خربت بيوت ... وبهدلت النساء مع الرجال

رالته قامره بالروليت ورالته غلبه في المقامرة بالروليت، وكانت العرب تقول الرولت بفتح الراء المشددة وتسكين الواو ومن غير ياء بين اللام والتاء كما حقق هذا سيبويه وابو على الفارسي وصادق ابن عنبر، وهذا الاخير لايزال حيا يتعاطى صناعة التعليم والتحرير، كان الاخفش يحسده على تمكنه من اللغة، والمرالتة المقامرة، ومن أراد التوسع فليرجع الى كتاب «التقابل في التراتل» للعلامة محمود بن سوسة بن المنكدر النهرواني وقد نقلت دار الكتب هذا المؤلف من نسخة في المكتبة الامبراطورية في برلين

الراء والنون

رنج — أخبرني أسيد بن شبرمة عن عليان بن مجلة عن اخيه هلال قال حدثني الشيخ رشيد عن الشيخ احمد محسن عن الشيخ شاكر قال الرنجة فسيخ افرنجي حرمه مالك والشافعي وابن حنبل واباحه ابو حنيفة مع عدم الكراهية، والفسيخ حرام لانه جيفة، والنسبة الى الرنجة رنجي كزنجي والتفتازاني رنجي لانه مملح سمين والشيخ شاكر بكلائي، نسبة الى البكلاه لانه نحيف ويقول الشيخ بخيت ما أكلت الفسيخ بعد ان ظهرت الرنجة، وهو يحب رائحتها وربما فرك يديه بعد الاكل ومسح بهما على وجهه، قال انه نافع لتقوية البصر والدكتور سعد الدين الضبع يستنكر هذا الزعم ويقول «عاجول ايه والله دى جيفه ياوي تجتل النظر» يريد ماذا يقول بعد والله هـذه جيفة رائحتها تقتل البصر، والحاج محمد الهراوي من انصار الشيخ بخيت وفي الرنجة يقول

لست أحب ... طعم المنجة
بل لا أهوى ... أكل العجة
والكفتة ما ... فيـها بهجة
رب خروف ... مثـل النعجة
دع هـذا لا ... تعمل ضجة
لا يعجبني ... غير الرنجـة

رنح — ترنح عبد الستار الباسل اهتز، فهو يترنح في مجلسه وفي طريقه من غير سبب، وحسن يس يترنح اذا شرب، وعبد الفتاح رجائي بك يترنح اذا أكل، وحفني باشا الطرزي يترنح اذا سمع طبل الزار، والرجل من حزب الاتحاد تضربه على راسه ليتعقل فيترنح من غير سكر ولا طرب ولا شبع

رنخ — اذا أبقيت البلح مثلاأو التفاح أوغيرهما مدة وتكاثر ماتحفظه من هذه الاشياء وتغير ريحها قيل انها كثيرة مرنخة بتشديد النون وأعضاء البرلمان الذين لا يتكلمون في الجلسات يجلسون مرنخين بعضهم على بعض، أي تميل أعناقهم وكل واحد عنقه على كتف الذي بجانبه، فيرنخون، تتغير رائحتهم وهم نائمون!

رند — الرند عرفت اسمه من أقوال المتقدمين ولم اره فانا لا اعرفه والرندي شاعر له نونية مشهورة يقول فيها

ياما سمعت وعودا لا اصدقها ... من لنجليز ويا ماهم اضلونا
والعمر يمشي سريعا لا وقوف له ... يا مصر امتى بقى رح تستقلينا
بدى أشوف بلادي فى بلهنية ... من طول فرحتها سكرانة طينا
لكن أحزابها قامت تشنكلها ... كأنهـا غادة تهوي مجانينا

رندفوه — وقيل رنديفوه، فارسي معرب، والفرنجة تنطق بالفاء من طرف الفم كالاعاجم عند النطق بالفاء المثلثة النقط، هذا زعم الاخفش، ويقول أبو علي الفارسي وهو حجة في هذا أقوى من الاخفش ان الرندفوه افرنجي معرب، لافارسي، وهو الميعاد، فثروت باشا عنده رندفوه مع المندوب السامي لاتمام المحادثات التي طال عليها القدم فهي وجود عدم، والنحاس باشا عنده رندفوه مع السعيد افندي حبيب ليوعز اليه بان يقول فليحيي الوفد ولا يجد السعيد حبيب مناسبة لذلك فيقولها مختفيا في غرفة يغلقها عليه تنفيذاً للامر، والدكتور ابو طايلة عنده رندفوه في جريدة الكشاف كل يوم لانه محرر فيها، ويجب ان يعرف الشعب انه محرر فيها، واذا زعل من ذلك فلينفلق، قال العقاد

ارى ادبي بمصر له مقام ... ولكن أهل مصر مرمطوه
ولي قول من الموزون جداً ... وهم من لؤمهم قد زيفوه
فاخص على كده ستون اخصا ... وهـذا الحال ملعون أبوه
أليس الوفد قام على دراعي ... ولولا انني فيـه رموه
تمنتني ملوك أوربا حتي ... يكون لهم معاي الرندفوه

رنده — اسم ايطالي، كان في بوليس القاهرة السري رجل طويل اسمه رنده رايت حسن يس ينظر اليه سنة ١٩١٩ ويرتجف ثم يختبيء تحت البالطو ويقلد به السيدات في ملاآتهن

الراء والميم

رمح — تقول الصحف اليومية تشاجر حوذي مع جزار فطعن الجزار الحوذي بسكين فشق بطنه، والصحيح ضربه بسكين، والفصيح بقر بطنه، أما الطعن فبالرمح والدبوس والحربة، والمطاعنة بالميم المضمومة أصلها المقاتلة بالرماح وفى المجاز أن يرفع الناس بعضهم على بعض الدعاوي المدنية، وطعن عليه أو طعن فيه سبه وقذفه بالتهم، والطعن فى الانتخاب طلب ابطاله والعيب فيه ومظلوم باشا طاعن في السن، كبير جداً، والمطاعنة بلد لا أعرف أحداً من أهله

المال وشيء آخر ...

للمال وحده يضحي زعماء الوفد مايضحون، فلا بأس أن يستمرئوا عذاب الهون في كل شيء ، وليس في الدنيا مذاق أحلى عندهم من ذل الفضيحة ليملكوا رقاب المال ولا أقبح من عز القناعة اذا حالت هذه القناعة الملعونة بينهم وبين جنيهات الاغنياء وملاليم الفقراء

كنت أول الشهر أطلب مسألة في مجلس الشيوخ فرأيت مالم أجهله من قبل ، لكني علمت أن جماعة الوفد مايزالون يعتزمون الذهاب وراء المال في كل سبيل ، فان طار الى السماء البعيدة صعدوا الى السماء البعيدة وان هبط الى الارض السابعة هبطوا الى الارض السابعة ، وان لمحوه في يد غني سال لعابهم على يد هذا الغنى ، وان أبصروه في يد فقير قطعوا من أجله يد هذا الفقير ، وهم بعد ذلك يلتمسونه بوسائل تعجز الشياطين ولا يعجزون عنها ، فتارة استجداء ، وتارة اغواء ، ومرة قهراً وتخويفاً ، ومرة شعبذة وتجديفا ، وربما اتخذوا المسكنة سبيلا ، وربما جعلوا البغي عليه دليلا

وكان أول الشهر موعد اعطاء الموظفين مرتباتهم ، فلما كنت في مجلس الشيوخ سمعت سخط الالسنة ورأيت ضيق الصدور ، ثم تبينت الامر فاذا هو ما تسمع

الشيخ المحترم محمد بك عز العرب سكرتير برلماني هناك ، وهو لذلك أحد الشيوخ الذين يتألف منهم مكتب المجلس ، اذن له سلطة على الموظفين أو يتعمد أن تكون له هذه السلطة ، واذن تنتقل سلطته كلها أو بعضها الى ابنه امين افندي عز العرب الموظف الموضوع في غير مكانه الآخذ أضعاف ما يستحق ، وما دامت لامين افندي هذه السلطة الموروثة فمن حقه أن يقتطع من مرتبات الموظفين مافرضه الوفد على كل موظف لتخليد ذكرى المرحوم سعد باشا لا ليكون تبرعا في ظاهره وباطنه بل ليكون نهباً في الباطن وتبرعاً في الظاهر ، لكنه أراد أن يطيع الموظفون أمره حين أمرهم فسخروا منه ، وهنالك مضى فكتب بيانا يتضمن ما يؤخذ من كل موظف وكلف أحد الذين تقلهم الوفد من وظائف الهتاف في الشوارع الى وظائف البرلمان أن يحمل هذا البيان الى جانب « الصراف » وأن يبلغ الصراف انه يأمره أن يقتطع من كل موظف ما يطلب هذا الهتاف القديم اقتطاعه منه ، غير ان الصراف أبى أن يطيع الامر لانه مسئول عن مرتبات الموظفين جميعا فجعل كل موظف يأخذ مرتبه ويذهب الى عمله وكاد الصيد يفلت من هؤلاء الصيادين لو لا أن علم امين افندي خيبة رجائه فاقبل غاضباً ورآه الصراف فمضي في عمله وهو جالس وكان ربع البطل يطمع أن ينهض واقفا حين يراه فلما لم ينهض قال : « لماذا لم تقف ؟ انى آمرك بالوقوف » قال الصراف : ان أمامى عهدة مالية فاذا حاولت أن تكدرنى أقل كدر ينشأ عنه ضياع شيء من هذه العهدة فستكون أنت المسئول عما يضيع

وقد كان في هذا مقنع لمن يحترم نفسه ويحترم ذكرى سعد ، على أن ربع البطل عاد فامر الصراف أن يقتطع من مرتبات الموظفين ما يريده فعاد الصراف يصر على انه لا يمس هذه المرتبات إلا أن يجيئه أمر مكتوب من رئيس المجلس وسكرتيره العام ، ورأى الموظفون انهم يريدون أن يصادروا بعض مرتباتهم قهراً واكراها فاعتزموا ان لا يتبرعوا الا مختارين أو أن لا يتبرعوا بشيء مطلقا

ولم تكن آلام المصادرة في الرزق المحدود مقصورة على الموظفين فقد كانت آلام السعاة والفراشين أشد وقد انحطت الاطماع في « الم » فاخذت من هؤلاء الفراشين والسعاة قروشا تهبط الى اربعة وترتفع الى عشرة

وقع هذا في مجلس الشيوخ ووقعت في غير مجلس الشيوخ من المصالح الرسمية صور من الاكراه تتفاوت شدة ولينا بتفاوت اخلاق المنفذين وآدابهم ، ولو انك رجعت الى سعد تسأل روحه ايرضيها أن تخلد ذكراه بمال مغصوب وقروش تنتظرها بطون الفقراء البائسين لكان أكبر الظن أن تعاف هذه الذكرى وتنقم عليها

***

يجوز — على تسامح كثير — أن يذهب ناس خفاف الاحلام الى « بيت الحكومة » الذي تسكنه السيدة صفية فهمي لمايزعمونه من تحيتها أو لما هو الواقع من مقابلة رئيس الوفد أو سكرتيره أو بعض اعضائه

ويجوز — على صواب — أن يذهب ناس راجحو الاحلام الى بيت الحكومة هذا اوالي مجلس النواب أو مجلس الشيوخ أو بعض الوزارات فيقابلوا رئيس مجلس النواب أو رئيس مجلس الشيوخ أو رئيس الوزراء أو أي وزير آخر في مسألة ترجع الى المصلحة العامة ، أما أن يذهب ناس الى بيت الحكومة الذى تقيم فيه السيدة صفية فهمي ليحيوها تحية من لهم مصلحة معينة عند البرلمان وعند الوزارة ثم يعلن هذا ويقترن اعلانه بانها راضية عنه وان الوفد راض عنه أيضا فهو مالا يجوز

جعل المستحقون في الاوقاف الاهلية لانفسهم وحدة تؤيد من يرون حل هذه الاوقاف ، ونحن نرى في هذه المسألة بعينها رأي المستحقين وغير المستحقين ، ونحن نعلم أن هؤلاء المستحقين يدخلون الى غرضهم من أبوابه حين يقابلون رجال البرلمان ورئيسه فيدلون بما لهم من حجة ، ولكننا نحب لهم أن يعرفوا ان بيت الحكومة الذي يسمى الآن خطأ « بيت الامة » تقيم فيه سيدة لا هي من البرلمان ولا من الوزراء ، فان كانوا يطمعون أن يؤثروا بها في البرلمان والوزراء فقد ذل برلمان وذلت وزارة يتلقيان وحي التشريع من امرأة لاحظ لها في العلم ولا نصيب لها من السياسة ولا أثر لها في الجهاد وليست تعرف بشأن ممتاز الا أنها ابنة مصطفى باشا فهمي وزوجة سعد باشا زغلول

يذهب ناس لتحية السيدة ! لا بأس ، وتقنع السيدة بابلاغها تحية بعضهم أو لا تقنع بهذا فتقابل آخرين منهم ! لا بأس أيضا ، فقد كان في صدر الاسلام نساء فضليات يقابلن الرجال ، ويقدمن الابطال الى ميدان القتال ، ويعظن الامراء ، ويرشدن الملوك والخلفاء ، ولكننا نريد للسيدة الكريمة فضلا كفضل هؤلاء النساء ، وأثراً كأثرهن ودينا كدينهن ثم يكون لها أن تجلس الى الرجال تتلقى التحيات والتسليمات وأن تقف وراء حجابها أو أمامه فتسمع المظالم وتوحي فيها الى السلطة التشريعية وسلطة التنفيذ برأيها الموفق

لا ياسيدتي : قد يكون لك أن تطمعي في الاغضاء عن هذه التحيات اليومية وفي الرضا بهذه البدعة الجديدة ، أما أن يكون له شأن في التشريع ورأي فيما هو اختصاص البرلمان يقصدك الناس من أجلهما وأنت راضية مطمئنة فذلك مالا يمكن الاغضاء عنه

أنت ياسيدتي امرأة كان يمكن أن تكون من ذوات الرأي المسموع على سبيل الاسترشاد لا على سبيل القطع بقبوله لو كنت ياسيدتي ممن انضجهن العلم وصقلتهن التجارب ، ولكنك سيدة ممن درجن في أحضان الترف والنعيم بعيدة عن متاعب العلم وعناء التجربة ، فليس يحسن بك ياسيدتي إلا أن تكوني سيدة في البيت ، أما ماهو من شأن الرجال فاكرمي سعداً بتركه للرجال ...

فى البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

رزين ! . . .

حان انعقاد الجلسة فدخل النحاس باشا يتقدمه حاجب ويتبعه حاجب آخر ، فاما هذا الذي يتقدمه فيسبق الى الكرسى يحركه الى الوراء ليتهيأ للرئيس أن يجلس عليه وأما هـذا الذي يتبعه فلا أعرف له عملا الا أنه كصاحبه زيادة فخفخة على حساب الامة

ولعل النحاس باشا يقلد المرحوم سعد باشا فى استصحاب هذين الحاجبين ، لـكن فاته أن يصطنع السبب الذى كان سعد باشا يستصحبهما من أجله فقد كان رحمه الله على ضعف من الشيخوخة والمرض يحتاج معه الى حاجب يهيء له الكرسى وآخر يحمل غطاء من الصفوف كان يلف به رجليه وقاية من البرد ، أما النحاس باشا فيستطيع أن يحرك بيديه الف كرسي وليس يلف رجليه بمثل ذلك الغطاء

وقد كان يمرق من الباب كما يمرق السهم فيتكبكب في مشيته نحو المنصة بخفة يأباها وقار الرياسة ، لـكننا رأيناه فى هذه الجلسة يمشي بطيء الخطوات كأنما يمشى على شوك فلم يخف ماتعمده من تـكلف الرزانة والوقار « وليس التـكحل في العينين كالـكحل »

مؤامرة أيضا

الآن فليأمن كل موظف يمت بسبب الى الوفدية مايخافه من مسئولية العبث بأمانة الامة

والآن فليعلم هؤلاء الموظفون الذين يمتون الى الوفدية باي سبب ان المسئولية الدستورية حبر على ورق وان رقابة البرلمان لا معنى لها ، وليفعل من شاء ماشاء فهذه الاغلبية الوفدية فى مجلس النواب كفيلة ان تأتمر بـكل نائب غير وفدي يحاول أن يفضح عبث الموظفين الوفديين

وقد مر بك فيما علمت من جلسات الاسبوع الماضى انهذه الاغلبية ائتمرت على الاستاذ طراف حين كان يعلن بشرح استجوابه فضائح وزارة الاشغال الخاصة بالرى فحاولوا أن يسكتوه بالمقاطعة والتهويش ليستروا تلك الفضائح، واليوم يمر بك أن هذه الاغلبية نفسها ائتمرت على النائب المحترم عبد السلام بك عبد الغفار ليكف عن الـكلام فى الفضائح المنسوبة الى محمود بك فهمي صهر وزير الاشغال

ولست بحاجة أن ندلك على استاذ المهوشين فانت تعلم أن استاذ المهوشين في المجلس احمد افندي ماهر وأنت تعلم أنه يصطنع فى التهويش عادة الصبيان ولـكنك قد تكون بحاجة لان نخبرك أن الرئيس النزيه غير المتحيز الى حزب دون حزب مصطفى النحاس باشا ترك المقاطعة تؤدي واجبها والتفت الى النائب فصرخ فيه صرخته العنترية ولم ينس أن يقرن الصرخة بضرب المنصة بيده طالبا منه حين بدأ يذكر الفضائح أن لا يسترسل فى كلامه

واذا كنا نفهم من هذا العمل مدلوله الصحيح وهو انهم جاءوا متفقين على أن يكون التهويش من جانب الاغلبية وأن تكون المصادرة من جانب الرئيس فلسنا نفهم ذلك الخنوع الذي ظهر به عبد السلام بك عبد الغفار فنحن نظن أن للنائب من أى حزب كرامة تأبى أن يصرخ فيه الرئيس ويصادره مصادرة ظاهرة التحيز كما يصرخ المؤدب في طفله وكما يصادره فيما يأباه عليه

اطلعت عليها

وكان مظهر المسألة سؤالا موجها الى وزير المواصلات وكان تعليق النائب على جواب الوزير مظهر الفضائح التي قوطع من أجلها ومنع من الاسترسال فى بيانها وكانت المقاطعة والمنع حين بدأ يقول ان محمود بك فهمي الذى اتهم وهو مدير الطرق والـكباري فى وزارة المواصلات بما اتهم به أبي أن يذهب الى اللجنة التى الفت للتحقيق معه وفوق هـذا نقل قبل التحقيق وقبل أن تغسله البراءة من هذه التهم الى وزارة الاشغال حيث تولى منصبا أرقي من منصبه فى وزارة المواصلات ، وهنا كانت صرخة الرئيس وكان قوله : ان الاجابة كافية فقد وردت لى واطلعت عليها قبل أن يلقيها الوزير

واذا كان مما تجيزه التقاليد أن يحمل الوزراء الى رئيس المجلس ما يجيبون به على أسئلة النواب واستجواباتهم فيطلعوه عليه لينال رضاه قبل القائه في المجلس فهل يكون مما يجيزه الذوق أو مما تجيزه هذه التقاليد أن يعلن الرئيس على ملأ النواب والصحفيين والزائرين أنه رأى أجوبة الوزراء واطلع عليها قبل القائها

ثم اذا كان رئيس المجلس وهو رئيس الاغلبية لا يجيء الا مقتنعا بما سيلقيه الوزراء من الاجوبة على الاسئلة والاستجوابات راضيا به موافقا عليه فكيف يضمن أن لا يظهر أثر اقتناعه فى ادارة المناقشات والتأثير في نواب حزبه على الاقل ليقتنعوا بما اقتنع به ؟

اقعد

ان كنت قد رأيت الفرخة كيف تدور حائرة حين توشك أن تلقي بيضتها فقد سهل عليك أن ترى كيف كان عبد الستار بك الباسل يدور حائراً بين صفوف النواب كأنه يريد أن يبيض

لـكن النحاس باشا لا يحب أن يرى أحداً من « النمر » حائراً ببيضته، فلما رأى عبد الستار قلقا لا يقف حتي يقعد ولا يقعد حتي يقف ولا يسكن في مكان ولا يستقر على حال أدرك ما فى ذلك من ريبة فقال له : اقعد ياحضرة النائب في مكانك ، وعلم النواب انه يخاطب عبد الستار فقالوا : ليس هو حضرة النائب ولـكنه « الشيخ، الشيخ »

ولعل في هذا ما يقنع شيخ العرب أن مجاورة زميله ابى جليل في مجلس الشيوخ خير له من مجاورة هؤلاء النواب الذين يصارحونه أنهم متبرمون به . . .

عقبة في طريق الخير

في السويس جمعية خيرية اسمها جمعية المواساة الاسلامية طلبت من الحكومة أن تعطيها قطعة أرض مجانا فلم تبخل عليها بما طلبت ولم تبخل عليها اللجنة المالية في المجلس بما طلبت أيضا . وكاد المجلس لا يبخل عليها كذلك لولا حذلقة الاستاذ أحمد رمزي بك وولع زميله محمد بك يوسف بتقليد المتحذلقين

سأل الاستاذ رمزي — وهو من النواب الوفديين — هل لهذه الجمعية شخصية معنوية معترف بها حتى يمكن أن توجه اليها هبة الارض ؟ ثم نفى هذه الشخصية وطلب اعادة المسألة الى لجنة المالية لتبحثها من جديد

غير أن حضرته كان غافلا عما نبهه اليه الاستاذ الملباوي وذلك ان القضاء الاهلي والقضاء المختلط فصلا في أمر الجمعيات الخيرية بان مجرد تأليفها بنظام محدود يكسبها تلك الشخصية المعنوية كما كان غافلا عما نبهه اليه الاستاذ محمد افندي عبد اللطيف سعودي من أن المجلس وافق قبل الآن على اعطاء مثل هذه الجمعية قطعة أرض، ومع ذلك تغلبت روح العرقلة فقررت الاغلبية اعادة المسألة الى اللجنة ورحم الله امرأ قال خيراً فغنم أو سكت فسلم.

جلسة الثلاثاء

سكون

كانت منصة الرياسة كأضرحة الاولياء يشملها سكون غير محدود وأنزل الله السكينة على عبده مصطفى باشا النحاس فلبث هادئاً ومضت الجلسة في سكونها الشامل فلم يقطعه عليها شيء من صراخه البليغ

الصحة يا باشا

وكان من المكاتبات مشروع قانون وضعته وزارة الداخلية لتأليف لجان خاصة بجبانات المسلمين في القطر كله فلما أراد الرئيس أن يعلن احالته الى اللجنة المختصة به قال: يحال الى لجنة الداخلية، فاعترضه بعض الاعضاء قائلين: الى لجنة الصحة يا باشا، ولولا ذلك لمضى الى حيث أراد الرئيس، وفوق كل ذي علم عليم

اعلانات الخمر

سأل الاستاذ حافظ بك عوض دولة وزير الداخلية عن اعلانات الخمر الضخمة لماذا تعلق في محطة القاهرة وميدانها وفي الميادين العامة وتكتب على العمارات الشاهقة، ثم طلب صوناً للآداب وسمعة البلاد أن تضع الحكومة حداً لهذه الاعلانات المفسدة

والاستاذ حافظ عوض خير من يحسن السؤال عن اعلانات الخمر الضخمة وأصدق مصري يكره الخمر ويخشاها على سمعة البلاد وعلى الآداب العامة، ثم هو أعرف الناس بان الاغراء الذي ينشأ من اعلانات الخمر الضخمة في صفحات الميادين والمحطات والعمارات الشاهقة ليس أقل من الاغراء الذي ينشأ عن اعلانات الخمر في صفحات الجرائد، ولهذا نستطيع أن نعد حضرته بتصديقه اذا اقسم بسمعة البلاد وبحق الآداب العامة ان لا ينشر بعد اليوم اعلان خمر في جريدته!..

مش كده يا حافظ بك؟...

مضحك

لو كنت مكان الدكتور محجوب وهو يتكلم في هذه الجلسة لضربت نفسي وبكيت

عرضت في قانون تنظيم المدارس الابتدائية مسألة تحديد سن التلاميذ في سنوات الدراسة ففهم الدكتور ما فهمه كل أحد من أن القانون يطرد كل تلميذ لا ينتقل من سنته الدراسية الى التي تليها اذا بلغت سنه نهاية الحد المطلوب

غير أن بعض التلاميذ يتخلفون عن رفاقهم لا كسلا ولا لعبا بل لان استعدادهم العقلي لا يساعدهم على مجاراة غيرهم فمن الظلم أو مما يشبه الظلم أن تسد امامهم أبواب العلم بذنب لا يد لهم فيه، ولكن بقاءهم على هذه الحال مشكلة تتطلب العلاج فكيف علاجها؟

الدكتور محجوب هو الذي يعرف علاج المشكلة وهو الذي يتكلم فيقول ان هناك طبا نفسيا عقليا كطب الاجسام فلا بد ان تفحص نفوس هؤلاء التلاميذ وعقولهم فحصا تظهر به ناحية النقص الذي منعهم أن يجاروا سواهم حتى اذا عولج هذا النقص نالوا حظهم من العلم والتعليم

لا ريب ان كلام الدكتور جميل ولا ريب أنه معقول، ولكنه مهما كان جميلا معقولا فهو كلام يراه النواب مضحكا فلا يسمعونه إلا ضاحكين ساخرين، ذلك لان الدكتور محجوب وضع نفسه بين الزعماء والنواب من أول الامر موضع السخرية والضحك، وذلك انه رأى أن سرور الزعماء ومن يلتفون بهم من النواب في أن يكون لهم «بهلوانا» فكان بهلوانا، ولو انه من أول الامر وضع نفسه موضع الكرامة والاحترام لسمعوه في هذه الجلسة مصغين معجبين، ومن لم يكرم نفسه لا يكرم

رأس الرئيس

كانت «اياد» من قبائل العرب وكان ابناؤها أصحاب لسن وأهل خطابة وبيان حتى قيل فيهم

يرمون بالخطب الطوال وتارة
وحي الملاحظ خيفة الرقباء

ولست أدري أيدخل في نسب النحاس باشا أحد من هؤلاء الايادين أم انه يوحي برأسه ـ عفواً ـ مخافة الرقباء

وقد صح عند قرائنا أن مقاليد علم «المقاطعة» انتهت الى احمد افندي ماهر فليس يغلبه فيها غالب ولا يسبقه اليها سابق وقد صارت المقاطعة طبيعية فيه ووظيفة يؤديها حين تقبح وحين لا تقبح وحين ترضي الرئيس وحين لا ترضيه، وهكذا كان يقاطع زميله وخليله «نقرش» افندي قاعدا غير قائم ولاحت من النحاس باشا نظرة فوجده قاعداً مسترسلا في المقاطعة فقال في هدوء: بلاش مقاطعة يا حضرة العضو المحترم، فلم يتحرك حضرة العضو المحترم ولم يسكت، وحينئذ هز النحاس باشا رأسه هزة معناها «صهين»، لكنه تذكر شرفة الصحفيين فالتفت اليها مسرعا ليعرف هل رأيناه وهو يهز رأسه أو لم نره، أما أنا فاقسم انني رأيته..

اللاعبون

وهل اللاعبون الا نواب من الوفديين لا يرعون أمانة ولا يؤدون حقا ولا يصونون شرف هذه النيابة التي نكبت بهم في غفلة الزمن وعماية الايام؟

وكيف لا يكون لعبا بل أقبح من اللعب أن يتوالى انفضاض الجلسات في هذه الدورة كما كان يتوالى في الدورة الماضية لأن عدد الاعضاء الذي يبدأ قانونيا لا يلبث أن يصبح غير قانوني ولأن فريقا غير قليل من النواب الوفديين لا يعرفون من عمل النائب الا ان يثبت حضوره في بدء العمل ثم يطلق ساقيه مع الريح ليغشي «قهوة» يلعب فيها «الطاولة» أو يشترك مع أهل الفراغ في مثل احاديث العجائز؟

وكم قد تعطلت مصلحة التشريع بهذا اللعب حتى شكاه نفس رئيس الوفديين وحتى احصاه المجلس عليهم واحصى اسماءهم لتعين الى جانبها خطاياهم؟ ولكن القوم لا يعرفون للنيابة معنى الا أن تجود عليهم بوجاهتها ولا يفهمون لها فائدة الا أن تؤتيهم آخر كل شهر أربعين جنيها وتدس بين أثوابهم تذكرة السفر المجاني في السكة الحديدية، وما دام هذا معنى النيابة وهذه فائدتها فما حاجتهم الى أن تكون جلسات قانونية أو غير قانونية وما يعنيهم أن تتعطل مصالح البلاد أو لا تتعطل؟

كانت هذه الجلسة احدى الجلسات التي تصاب بوباء «العدد غير قانوني» فتقصف شبابها قبل الاوان والبركة في رأس الوفد

جلسة الاربعاء

دوشة كذابة

كنت قبل الآن اسمع اسم «الدوشة الكذابة»

كل واحد فى طريقه

وليم افندي مكرم — عايز تعرف انا رايح فين ؟ مسافر ادوّر على مظاهرة تنفع في توكيلي في قضية، والا اشوف جماعة من الموظفين الاقباط أتكلم وياهم ، وانت رايح فين ؟؟

عبد الحميد بك سعيد — أنا رايح أنشر دعوة الجمعية اللى أسسناها لاصلاح حالة الشبان المصريين

في وزارة الزراعة

علي عبد العاطي — اذا كان صحيح ان جلال بك فهيم كان زي ما بيقول عليه وزير الزراعة المحكمة برأته ليه ؟
الشيخ احمد زعزوع — لأن وزير الزراعة طلع كداب

ولا أعرف معناها ، أما الآن فقد عرفت في هذه الجلسة كيف تكون تلك « الدوشة » وان لم أسمع اسمها

مناقشات طويلة ، واقتراحات كثيرة ، وأخذ ورد ، وخطب وكلام ، وجدل وخصام ، وعبارات من نار ، وآراء من فخار ، ولكنها كلها « هف طلع النهار »

ولو أن شيئاً من ذلك ينتهي الى نتيجة نافعة لجاز أن يكون له شفيع من هذه النتيجة ، غير أنك تحصي الاقتراحات فتجدها كالرمل ، وتزن الآراء فتراها أخف من النمل ، وتتفقد المتكلمين فاذا هم أشخاص كاحجار « الطاولة » يتحركون ولا يتغيرون ، ثم تعود لتقيس الوقت الضائع والكلام الفارغ والاقتراحات السخيفة بما ينتهي اليه المجلس فتراه يهمل كل ذلك ويقرر المسائل كما هي في أصلها وهناك يكتفي فرسان الحلبة بما ثبت من أنهم فرسان ولا دفرسان ، وملحة في عين اللي مايصلي على النبي

أنا ، أنا

النائب « نقرش افندي » مقرر لجنة المعارف في قانون المدارس الابتدائية المعروض على المجلس وهو في الواقع كذلك أما فيما بينه وبين نفسه فلعله يفهم أنه مقرر نفسه لا مقرر اللجنة

وقد جرت العادة أن يتكلم مقررو اللجان فيسندوا ما يقولونه الى لجانهم ويقول أحدهم : اللجنة تسلم كذا وكذا ، ولا ترى كيت وكيت ، لكن « نقرش افندي » يتجاهل وجود اللجنة التي جعلته مقرراً لها وينطق بلسان من يتكلم عن نفسه وحده فيقول : « أنا أسلم هذا ، أنا لا أرى هذا ، أنا أخالف ، أنا أوافق ... الخ » ، وليس وراء ذلك طغيان على لجنة المعارف ولا بعده انكار لوجودها . . .

هزيمة على طول الخط

تعمد محمد بك يوسف أن يكون بطل كلام فارغ وتعمد المجلس أن يهزمه على طول الخط

وكان كلامه متصلا كما يتصل تدفق الماء من « الحنفية المكسورة » ولكن هزائمه كانت متصلة أيضاً ، وأظن لو كان في مكان محمد بك يوسف أحد المخلوقات من « النفر » الآخرين لجاز أن يخجل أو ينكسف ، غير أن حضرته « نمرة » بالتلت . . .

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الصنافيري رقم ١٨ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة في قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتاباً أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

عليك بالعنبرول

للاعصاب والرطوبة والنقطة

العنبرول مركب عنبري مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تزل سرا من أسرار الكيمياء ، مدهش في مفعوله الكهربائي لتجديد الدم وقوة الشباب مفيد جدا للرطوبة والنقطة وشلل الأعصاب وسائر أمراض الجهاز العصبي . العنبرول مسجل بالمحاكم والمقلدين يعاقبون ورغما عن ذلك فهم كثير فللاستفادة من العنبرول الأصلي احذروا المقلدين ولاحظوا جيدا اسم العنبرول واسم سالم خليفة وعلامة الفتاحين المسجلة على كل حق وجعلنا ثمن العنبرول حقا كاملا ثلاثة ٥٠ مليم ونصف حق مكتوب عليه نصف حق ثمنه ٢٩ مليم ارسلوا الثمن للعامل سالم خليفة بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ويباع بمخازن أدوية دلمار وغباجة ونوبرتش وسائر مخازن الأدوية والاجزاخانات المهمة

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المناوي وكيل الكشكول في مديريات بني سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

في غرزه

اليوم من الايام الغائمة المتلبدة بالضباب ، وفى السماء سحاب كالدخان أو الرماد المنتشر ، فالى أين يذهب الرجل اذا خرج من داره وكان ضيق الصدر لا يطيق المكث ولا يستريح الى محادثة النساء ، لقد كنت اتمنى أن اكون موظفا اقضي هذا النهار أو معظمه فى الديوان مشغولا عن الدنيا بما لدى من العمل ولكنى عدت الى نفسي فحمدت الله على اني غير موظف لاني لو كنت موظفا لكنت خارج الهيئة ولو كنت خارج الهيئة لاخرجوني من الذين اخرجوهم فى الوفر ، وتذكرت صاحبا لي لا عمل له فايقنت انه لن يخرج اليوم ورأيت ان ازوره فنقطع اليوم بالحديث واب الدومينو (الضمنة) فركبت الى حى الخليفة ونزلت في ميدان المنشية ودخلت الشارع الذي فيه الحارة التى فيها الزقاق الذى فيه العطفة التي فيها بيت صاحبي ، ومازلت امشي وانظر الى معالم الطريق حتي غلبنى الفكر فكنت اسير على غير هدى وما هى الا ساعة حتي رأيتني أمام بيت يشبه بيت صاحبي فطرقت الباب وفتح فما راعنى الا وجه سفروت وهو يقول « اتفضل يا أمير » فدخلت ، وكان عجبي شديدا لوجود الاخوان في هذه الغرزة والوقت وقت صباح لانى لم أكن أعلم ان الحشاشين يصطبحون في الحاشش كما يحششون بالليل ، والقيت السلام فردوا باحسن منه ودخلت معهم في الحديث

المعلم حنفى — ابويا الله يرحمه ويجعل اراضيه الجنة كان يقول لنا انه سمع العالم يامعلم مرسى بيحكى على ليلة نص شعبان دي حكاية عجب

المعلم مرسى — الله يرحم ابوك يا معلم والله ده كان له دماغ ... آه ياخسارة عليه يا جدعان... ياما الارض بتاوي .. ده كان يعرف قد ثمانية علما

المعلم حنفي — اهو اللي يوسع على عياله فى الليلة دى يا معلم ... الملايكة ياخدوا ريحة الاكل اللي هو جايبه لهم والا عامله لهم ويطلعوا بالريحة دى فى قماقم السما ويفتحوا القماقم على هيئة زي ماتقولوا ضباب وبعدين تتلم ريحة كل قمقم لوحدها وتبقى خضرا وتفضل تتغير من شبه لشبه لحد ماتبقى سجره ياخدوها ملايكة الجنة يزرعوها في الجنة وسنة فى سنة تبقى للراجل منا جنينة هناك

شاشا — الله الله ... بقي السجر بتاع الجنة طالع فى الأرض من ريحة الطبيخ بتاع نص شعبان

المعلم موسى — امال فاكر ان ربنا بياخد للجنة سجر من بساتين بركات ؟ أهو اللي يوسع على عياله الليلة دي يزرع لروحه سجرة في الجنة

ابن امه — طيب عرفنا ان الجناين بتاعتنا في الجنة من ريحة الاكل ، والبيوت والقصورة والسرايات اللي هناك ربنا يبينها من ايه ؟ بياخد لها حجر من الجيوشى والا لحره ريحة أكل ؟

المعلم حنفى — لأ يا اهبل ، ريحة الاكل تبقى سجر بس ، والبيوت والسرايات من الصلاة ، كل ركعة بحجر ، تصلي يوم في يوم تبنى لك هناك حيطة وحيطة جنب الحيطة تبقي سراية

ظاظا — خبر اسود ، دحنا على كده في الجنة مانلاقيش لنا مثوى ، ونموت من البرد يامعلم ، أنا ما اقدرش أنام تحت السجر في الجنينة ، والله السقعة تاكل جتتي ، وكان ماليش طقطان على الصلاة .

جعران — وانت اللي زيك حايجي له البرد منين ؟ انت حاتبقي ف جهنم

ظاظا — الله يرزقك باللي يرقع لك اصداغك يا ابن الزفتاوية ، وحاترميني فى جهنم ليه ؟ ماتروح انت

جعران — رايحها ياخوية أنا وانت وكلنا ، ومين اللي يخش الجنة والناس بتاكل ف بعضها كده ، بقي انت طمعان فى جنينة في الجنة بالشوية المرقة الفول اللي حا اتوسع بها على امك عشان نصف شعبان ؟ والله لو جبت لها بحر ميته كلها مرقة لحمة حتى !

شاشا بقى العالم كداب ؟

جعران — عالم مين ياخوية صلي ع النبي ، العالم ما بيلحقش العالم عشان يبرد لروحه لقمة ماحنا شايفين كلامهم على الوقف ، دحنا لنا وقفية الناظر بالعها بلع ويقولوا يفرقوا علينا كل واحد حصته والعالم يقول لأ حرام ، بقى وصول الحق لاصحابه حرام ؟

صرصع — وقفية ايه ياابن الانيته بقى انت كان لك وقفية ، هاهع

جعران — اه بقي مش مصدق ؟ انا ياواد برقبتك ، دنا جد ابويا على بك ، وهو حد خلانا خبنا وطلعنا متشردين غير الوقف ده ، وانا اش كان طلعني صايع زيك ان ماكانتش أمى طلعت غلبانه واتجوزت واحد هلفوت خلفني منها ، الله يرحمك يابا ، انت خلتني دلوقت اعيب فى أبويه

الشيخ علي — لكن انت بتعيب فى العلما وهم العلما قالوا لناظر الوقف بتاعكم مايديكوش

جعران — اهو خالي انحرم من حقه عشان فضل من غير جواز لحد ما بقى عمره ثلاثين سنة من غير جواز يتحرم ، وراح عمل قضية قال له القاضي مالكش حاجه ، شرط الواقف كنص الشارع واهو القاضي عالم ، بقى ربنا يرضي بكده ، ياشيخ خليها على الله

ابو شلاضيم — بقى انت لاخر حاتعمل قعر مجلس ومش مكفيك كده عاوز كمان تعيب فى العلما ؟ امال لما انت عارف الديانه شغال خدام فى خماره ليه ؟

جعران — عيشي يا واد ، الله ؟ !

الاستاذ — آه بحق الخواجة بتاعك رومي والا طلياني يا جعران ؟

جعران — لا ياعم لا رومي ولا طلياني ، ده الخواجه بقى مصرى زينا

مرسى افندي — بيقول ايه على الموظفين اللي وفروهم ؟

جعران — يقول الجرنال بتاع مصر مايكدبش

ابو شلاضيم — معذور ، مادام الباشا اللي اسمه واصف باشا بيسألوه يقوم يقول ما اعرفش ، ويرجع يورى انه مصدق تادرس بك

محمد بك — مين اللي عمله بيه ؟ بقي تادرس كان بيه ؟ ده جربوع ما يستاهلش نكلة ؟ أما غريبة قال الواد اللى ما ارضاش يمسح لي جزمتي كان لاخر بيه

الاستاذ — ايه الكلام ده يا محمد بك ؟

محمد بك — الواد المفعوص تادرس الكاتب بتاع بنايوتى بتقولوا عليه بيه

الاستاذ — لا ياأخي بنايوتي مين ، ده تادرس بك بتاع جريدة مصر

محمد بك — يحسب بتقول علي تادرس بتاع بنايوتى

حكوره — انت تملى تلخبط دماغنا ، ادحنا نسينا مش عارفين كنا بتقول ايه

الاستاذ — (يضحك) لأ . . . أنا فاكر ، كنا بنقول ان المحادثات السياسية انتهت

عكويره — محادثات السياسية دي ايه ؟ دعا نص شعبان بالافرنجي ؟

مرسى افندي — افرنجي يا كل عينك ، بقى مش عارف المحادثات السياسية ؟

عكويره — وشرف والدك ما أعرف شكلها ايه وان كانت حمره والا خضره

كعبلها — خضره يا أخى انت ما انت عارف الراجل

الرز — راجل مين ؟

كعبلها — انتم مش بتسألوا على عمة الشيخ حسنين ؟ خضره ، أمال شريف ازاي

ابن امه — ده الشيخ حسنين ده عامل ولي وأنا شايفه بيصلى من غير وضو

حكشه — يخرب عقلك ، انت مالك ومال الاوليا بعدين يعطبك !

الرز — اسكت ده راجل عال ، ديك النهار عمتي عيت وراح واصف لها وصفه ؟

ابن امه — واصف ايه

الاستاذ — واصف باشا غالى يا أخينا ، أنا مش بقول ان واصف باشا غالي عمل حديث مع بتاع الاهرام ديك النهار

مرسي افندي — أنا قريت الحديث ده ، كلام بتاع جرنال مصر هو الكلام التمام

الشيخ — ده واصف باشا غالي ده عضو كبير فى الوفد ، وكلامه ماشى على الوفد

الاستاذ — أهو يبقى معنى كلامه ان الوفد موافق على كلام تادرس بك المنقبادي ، يعنى المسلمين بيعاكسوا الاقباط في الحكومة ويطلعوهم من وظايفهم .

مرسى افندي — ده بالعكس ، الاقباط مبسوطين قوي ، والى طلعوهم من المسلمين قد اللي طلعوا من الاقباط عشرين مرة

الاستاذ — أهو الوفد بيقول ان الاقباط مظلومين .

المعلم حنفى — الوفد قال كده امتى ؟

الشيخ علي — بقى ماسمعتش كلام واصف باشا غالي ، ما هو بيتكلم بلسان الوفد

المعلم حنفى — ولا اسمع الكلام ده ، أمال النحاس باشا فين ؟

الشيخ علي — وانت عاوزهم كلهم يتكلموا ؟ أهو واحد يتكلم ولما الباقى يسكتوا يعنى مصدقين على كلامه

ابو شلاضيم — ناس بتقول ان واحد في الوفد اسمه عبيط راح مكدب بتاع جرنال مصر فى عينه .

الاستاذ — مافيش في الوفد واحد اسمه عبيط ، اياك عبيد ؟

أبو شلاضيم — ابوك مرحوم . اسمه عبيد ، بس جت في ودنى كده

الشيخ علي — عايز تقول انه وليم مكرم عبيد ؟

أبو شلاضيم — تمام . أهو ده ، راح ناقح لك بتاع جرنان مصر حتة دين إيمان تكديب ؟

مرسي افندي — والله ما انتم فاهمين ! أنا قريت كلامه في الاهرام ، بيهجص كلام مغطي لاخر ، لا قال المسلمين اللي اترفتوا قد الاقباط عشر نوبات ولا قال ان جرنال مصر كداب ولا حاجة ، قال إيه ياسيدي ؟ قال المسلمين والاقباط كلهم مصريين ، دبهده ياسى وليم ما كنا عارفين !

الاستاذ — أونطة وزوغان ، وحياة أبوك لو كان الوفد عايز ينهى العبارة دي لـكانوا الاقباط اللي فيه اتلموا وعملوا بيان زي البيانات اللي بيعملوها يشحتوا بها باسم الوطنية

مرصع — احنا ما تسيبونا م الحكاية دي اللي ما احناش فاهمين منهاحاجة اغني لنا يا كعبلها موال محلاوي

المعلم مرسي — انت ياتيس عايز تقفل لنا القهوة ؟ يخرب بيتك ، احنا بنقول ياحيطان دارنا وانت عايزه يغني يلم علينا الدنيا ؟

الاستاذ — أظن لو كعبلها غنى أول من يسمعه مأمور القسم

المعلم مرسى — يبقى نهار مالوش ليل الا فى سجن التخشيبة

حكشة — ريقى ناشف

الـكل — وانا . . . وانا . . . وانا . . . وانا . . . الخ

المعلم حنفى — واد ياسفروت !

سفروت — حاضر ، نعم يامعلم

المعلم حنفي — ولا حاجة

المعلم مرسى — خش هات شوية هريسة من عشماوى ، قل له يجي هنا ابن اللبوه ، هو عايز الزباين تروح له لحد عنده

الاستاذ — الراجل ده تملى نايم ، ولايتكلمش ابدا ، تقولش اخرس

مرسى افندى — انا ما احبش الناس اللي مايتكلموش

الشيخ علي — مش كلهم ، هو كل اللي يتكلم والا كل اللي ما يتكلمش ؟ اهو ثروت باشا كل حين وحين لما نسمع له كلمة ، لكن شوف بقى الـكلام ابومعاني اللى نتاقله بدهب

الاستاذ — من حق ياتري المفاوضات امتى

المعلم حنفى — ماحدش عارف

مرسى افندي — بيقولوا الرد على ثروت باشا جه من بلاد لنجليز ، ولازم بقى المفاوضات قربت

الاستاذ — مش شرط . يمكن يكون رد مش على كيفه ، اهو يرجعه لهم

ابن امه — وبعدين

الاستاذ — وبعدين يعيد البحث لحدمايرسو على طريقة كويسه

ابو شلاضيم — دحنا على كده مش خالصين في سنتنا !

ابن امه — اديني عمر وارميني فى البحر

محمد بك — والله حايرميني في البحر بنايوني ده . اللي ماعنده رحمة ولا شفقة

وسمعنا ازيز طيارة في الجو فرفعنا رؤوسنا لنراها فرأيت انى انظر الي سقف غرفة المكتب وقد كنت سابحا فى خيالات لا في حقائق

الفت والوزراء

كان يوم الجمعة – قبل – الماضي بمدينة الفيوم يوما مشهوداً حيث زارها وزيران من وزراء الدولة فخف رجال البوليس للقيام بواجب التحية والامن العام واصطف الجمهور صفاصفا ليتمتعوا بطلعة الضيوف الكرام — وقد اعتقد الفيوميون ان وزير المعارف انما حضر للتفتيش على العلم والمعاهد العلمية وان وزير الاشغال انما حضر ليرى ما تم من الاعمال فى مدة الجفاف هـذا العام وليبحث فى أعمال مشروع الغرق المقـدر له ربع مليون من الجنيهات مبدئيا ولـكن ظهر انهما حضرا الزيارة عبد الستار بك الباسل فى بلدة – قصر الباسل – فى سفح الجبل عند الحدود المصرية الطرابلسية لانهما معزومان على « فتة عرب ولحم سليق »

لقد كانت دهشة الناس عظيمة عند ماعرفوا الحقيقة وتعجبوا كيف يقطع الوزيران مسافة ١٥٠ كيلومترا بالقطار والسيارات لهذه الغاية ولعبد الستار وأخيه الباشا بالقاهرة منزل وكان فى الامكان طهي الفت واللحم السليق به ولـكن ظريفا قال « ان المرغوب هو التطبيق على الطبيعة »

اجتمع بقصر الباسل كثير من مشايخ العرب وبرابيزهم وكثير من عمد مركز اطسا وأعيانها وجميع نواب مديرية الفيوم وشيوخها ومدت الموائد وجلس فى صدرها الباشا الباسل وعن يمينه وزير المعارف وعن يساره وزير الاشغال ووضعت قصاع الفت واللحم السليق والرقاق المسقى بالمرق وتجلت الديمقراطيـة باجلى مظاهرها فكان على المائدة وزراء وأعيان ونكرات وكانت الشوك والملاعق فى القصاع مختلطة بالايدي والاصابع والاظافر وكان المنظر من غريب المناظر ومختلف المتناقضات ، فكانت حفلة بدوية فطرية بديعة .

انتهى الاكل ووقف شاعر يرحب بالقادمين بقصيدة مطلعها .

علـيــك بالفت ولو انه
كلفك الفت عناء السفر

ومنها :

ومسقى الرقاق بمرق السليق
طعام شهي بديع الاثر

الى أن قال :

ويارب احفظ وزير المعارف
والباشا محرم وكل الوزر
ويارب احرس مشايخ العرب
ويارب احرس جميع النمر

فصفق الحاضرون طويلا وأديرت القهوة والشاى الي أن قرب موعد قطار الغروب فركب الضيوف الـكرام السيارات الى محطة الفيوم ومنها الى القاهرة ! ! !

اما أثر الزيارة في نفوس الجمهور فمن قائل غاب القط العب يافار ، ومن قائل زى الى رقصوا على السلالم ، ومن قائل والله ثروت بينفخ فى قربة مقطوعة

اما السر فيها والدافع الحقيقي لها فلا بد من ظهوره قريبا

ومهما يكن عند امرء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

« فيومي »

وكتب فيومي آخر يقول :

زار وزير المعارف ووزير الاشغال دار الباسل فى بلده يوم الجمعة الماضي وتناولا عنده طعام الغداء ؟ في مظاهرة باسلية ؟

ليس عجيباً أن يزور الوزراء الباسل في الصحراء أو ان ينال الباسل من هـذه الزيارة ما يرجو ومالا يرجو ولـكن العجيب ان سيارات الحكومة تقطع ٢٦٠ كيلو ذهاباً واياباً فى يوم جمعة ليس فيه قضاء مصالح حكومية لا لغرض سوى ارضاء الباسل فيما يرجو من المظاهرات وفتح باب التبرعات .

سيارة وزير المعارف بويك والاشغال ستودي بيكر وقد رأيتهما بعيني تمران بهما وبمن معهما خفافا عبابهم . . .

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

كلمة بريئة

حول تركة الزعيم الجليل

خاض الناس فى حديث هذه التركة وتناولتها بالبيان أقلام الكاتبين . وحامت الشبهة حول ورثة سعد الزاهدين . وأساء سعادة رئيس الوفد الى الزعامة وجرح كرامتها . ومس مكمن العزة منها . بذلك القول المنكر الخليق صدوره من الجهلة السفهاء لا القادة الزعماء . لكنها بادرة بدرت من النحاس . واجب أن يتغاضي عنها الاكياس

ازاء هذا كله كان لزاما علينا أن نخرج من عزلتنا . وأن نقول ما نعلمه بطريق المشاهدة لا بطريق السماع والرواية . ولقد ترددنا كثيراً فى الاقدام على هذا لا لشيء سوي اننا بعد التجربة والخبرة وجدنا أن الصراحة عند القوم جرم وقول الحق اثم أي اثم . ونحن لم نبتغ غير الصراحة دينا ولم نعرف غير مذهب الحق مذهبا وكم جر علينا قول الحق من شقاء وكم عابنا عليه جماعة السفهاء ثم وطنا النفس على احتمال الاذى وأقدمنا وما ألذ الالم في سبيل الواجب

***

أما بعد فليس هناك فيما أعتقد من يجادل فى أن سعداً رحمه الله كان نزيها عفيف النفس واليد زاهداً فيما في أيدى الناس . لا يطمع فيما ليس له بحق ولا يتطلع الى ماهو من حق غيره . وانه كان لا يأبه للمال فلم يعن بجمعه وادخاره

كذلك ليس هناك من ينكر أن سعداً رحمه الله كان فى سنة ١٩١٨ مدينا دينا اضطره الى بيع ضيعة كانت له بدمنهور فباعها وأوفى دينه من ثمنها وتبقي له الفا جنيه تقريبا احتاج اليها وهو بباريس سنة ١٩١٩ فارسلت اليه بعد لاي وجهد

وتعلم الامة جمعاء أن الوفد في سنة ١٩١٩ جمع لحساب القضية المصرية أموالا كثيرة جداً وأن هذه الاموال لم تنفق كلها . وبقي منها الكثير تحت يد الوفد وهى التى حجزت عليها السلطة العسكرية فى ديسمبر سنة ١٩٢١ فى المصارف المختلفة يوم ان أصدرت أمرها بنفى سعد وبعض أعضاء الوفد الى سيشل

وفى سنة ١٩٢٢ جمع الوفد أيضا مالا غير قليل لحساب وفد لوزان برياسة سعادة حسن باشا حسيب . ولقد انفق مما جمع النذر الحقير وبقي ما بقى بيد الوفد . ولقد كنت حينئذ عضواً بلجنة وفد لوزان المركزية وممن جمعوا للوفد . فما أرويه بهذا الشأن أرويه عن علم شخصى ويقين نفسي

ثم جاء عام ١٩٢٣ . ودخل موسم الترشيحات البرلمانية وتهافت ذوو الاهواء على الكراسي النيابية ودفعوا الأثمان الباهظة . وارتفعت بورصة الترشيحات ارتفاعاً مريعا كان سببا في اقصاء كثير من أكفاء الوفديين وغير الوفديين عن مجلس النواب والشيوخ وتربع كراسى المجلسين أولئك الذين سماهم سعد رحمه الله بحق (نمراً)

وهنا يجب أن ننصف الحقيقة فنقول أن سعادة مصطفى باشا النحاس لم يشهد هذه الرواية ولم تكن لتروق مناظرها لديه . فقد كان مريضا ملازما لفراشه ببيته بشبرا وكنت أذهب لعيادته فكان يبدي سخطه على هذا الصنيع ويرى فيه ما رآه قديما مارث لوثر فى بيع القسس للغفران وكنت معجبا برأيه وان كنت فى ذلك الوقت مصابا بحمى الوفدية وكانت درجة الحرارة عندي حينئذ فوق الاربعين ، فاللهم لك الحمد على البرء من هذا المرض

وما زالت الترشيحات تدر المال الوفير على الوفد والمتصلين به الى اليوم ومازال يجمع باسم القضية المصرية ولا مصرف له .

***

اذا تبين هذا كله . وهو بين تبين بجلاء ان تلك الاموال التى وجدت بالمصارف بعد وفاة سعد والاخرى التي هي ثمن لاسهم قنال السويس ليست كلها أموالا خالصة لسعد باشا حتي تكون ميراثا لورثته من بعده ويكون لهم أن يقتسموها بينهم . وان كان سعد قد ترك شيئا فنذر يسير . وجزء حقير .

ولا بد أن يكون دولة الزعيم قد بين قبل موته أمر هذه الاموال وما هو منها للامة وما هو منها له خاصة . ولابد أن يكون هذا البيان مكتوبا فان أمراً خطيراً مثل هذا لا يكتفى فيه سعد بالكلام . وهو العارف بنفوس ورثته الكرام . وما كان ليرضى رحمه الله أن يحمل تبعة الزعامة حيا وميتا . ولا اعتقد ان الورثة يجهلون هذه الحقيقة الناصعة وأرى أن حقا عليهم أن يعولوا على هذا البيان ان كانوا غير طامعين

***

ان خليقا بورثة سعد باشا الذين رفعهم الى مصاف الرجال . وجعل لهم ذكراً فى المصريين فسماهم الناس أبطالا وأنصاف ابطال . ان لا يسيئوا اليه بعد مماته وقد أحسن اليهم فى حياته

خليق بهم أن لا يجعلوا الالسن تلوك اسمه بما لا يرضي عنه مصري يحترم الزعماء ويقدر عمل العاملين

خليق بورثة سعد العظيم أن يصونوا تلك العظمة عن أن يتصل بها ما يمس نزاهة الزعامة تهافتا منهم على عرض فان وحطام زائل

خليق بورثة سعد أن يعلنوا للملأ من أبناء الشرق أنهم لا يبيعون سمعة سعد بالمال يتكالبون عليه ويبتغونه من غير سبيله

هذه كلمتى اتقدم بها الى ابناء وطنى وفاء لحق لزم فى عنقى ورحم الله أمرأ قال خيراً فغنم . أو سكت فسلم

م . ه . ع

المحامى الشرعي

بمنيا القمح

وكيل الكشكول

في الاسكندرية ومديريات البحيرة

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

ابو اسعد

في نظر سكرتيره

حضرة . . . صاحب الكشكول

الاستاذ الجزيري رجل معروف من زمن ويرجع الفضل فى شهرته الى اتصاله بالمرحوم سعد زغلول وقد كنا نظنه صريحا ليس للرياء سبيل الى فؤاده أونبيها لايدع احدا ينبه الي شطوطه وكنا نعتقد ان الرئيس لم يصطفيه لنفسه الا لوفرة عقله وسلاسة قلمه، وظل هذا اعتقادنا حتى الساعه الخامسة من مساء يوم الاثنين ٣٠ يناير سنة ١٩٢٨ وهي الساعة التي يصدر فيها المقطم فقد رأينا فيه شيئامن تأليف الجزيري افندى فى وصف نشأة الزعيم ولم نكد نأتي على آخره حتى ضحكنا كثيرا من سلامة نية المؤلف فقد أراد أن يبرهن على أن الزعيم عظيم بأهله لابنفسه أو كما يقول المثل عظامي وليس عصاميا فجاءنا بقصة طويلة جداً عن والد الرئيس وهو المرحوم الشيخ ابراهيم زغلول وأنه خشى أن يطالبه أحد بالمراجع الكتابية التي استقي منها هذه الاقاصيص فجعلها شفاهية والعهدة على الراوي بركات باشا « ومين يشهد للعروسة »

تكلم المؤلف عن الشيخ ابراهيم زغلول من جهة وجاهته وثرائه وشجاعته فقال عن الاول انه كان يتردى بالحزام الحريرى ويتقلد السيف الهندى؟

وانه كان يشتري السبعة عشر عبداً في الصفقة الواحدة وكان يدخل على المدير من غير استئذان، وكنا نعلم حال الفلاحين في عهد المديرين الترك ويعلم قصة جمل المدير الذي عاث في الارض فسادا فاجمعوا على الدخول على المدير ليرجوه رفع الاذي بشراء ناقة ! ! ! (كمان)

وقال عن مبلغ غنى والد الزعيم أنه كان يضع النقود في آنية الفخار ويغطيها بطبقات المسلى ؟ ؟ وهذه حال البخيل الشحيح الا أنه استدرك فقال أن ذلك لخوفه من اللصوص !! فاين القوة والسطوة ؟؟ أليست هذه متناقضات ؟

وروي عن شجاعته قصة طويلة جداً لانخرج منها الا بانه متهور لا يعرف للعواقب حسابا وانه لولا دهاء ابي الراوى لكان نصيبه الاعدام ولو كان أعدم لما كان وجدنا الزعيم الذي ولد بعد هذه الحادثة ! فحينئذ يكون الفضل فى وجود الزعيم راجع لوالد معالي فتح الله بركات باشا ! وهذا هو بيت القصيدة ومنتهي الرياء ؟ وياليته وقف عند هذا الحد فقد وصف والدة الرئيس فادعي أن أباها وهو جد بركات باشا أيضا كان زميلا لساكن الجنان محمد علي باشا ومشاركاله فى التجارة والزراعة وبالاختصار جعلهمافى مستوى واحد !

ولو أردت تحليل هذه المقالة ورددت أولها على آخرها لخرجت منها بلا شيء بعد أن أكون قد شغلت ثلاث أرباع مجلتكم وأقلقت راحة قرائكم عبثا وبلا فائدة

ويؤسفني جداً أن يظن الجزيرى افندي أن الزعامة لا تكون تامة الا اذا استندت الى النسب والحسب وفاته ان نابليون وبسمارك وأكثر العظماء لم يكونوا عظماء ميراثا عن جدودهم بل نالوا العظمة بكدهم وجدهم وهذا أوقع في النفس ممن نالها بلا تعب

نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الجود والاقداما

وقد كتبت هذا ليعلم الناس أن الزعيم سعد زغلول عظيم بنفسه كبير بعمله وانه لم ينل مكانته الا بفضل ماله من صفات ومواهب وان والديه يتشرفان بالانتساب اليه لا هو الذي يتشرف بالانتساب اليهما

وقد كان يعجبني لوأتى بتاريخ الزعيم فى نهضته التاريخية فهي الدرس الوطني للجميع لا أن يرينا اليوم مقدمة كتابه فاذا هي بضاعة مزجاة لا مادة فيها ولا حياة وأنه أيضا لوأراد كتابة تاريخ حياة فيجب عليه أن لا ينظر بعين واحدة بل يذكر جميع الوقائع كما هي وبذلك يكون أمينافي تأليفه صادقا في تاريخه فضلا عن أن ما كتب فى زعيمنا الى اليوم يكفى ويزيد

٣١ يناير سنة ٩٢٨

ز . ح . م

رحلة الأندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدقق محمد لبيب بك البتنوني ، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ما وصلت اليه قوة الاقلام، وقد زاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ، ووضع للكتاب خريطة عن الفتوحات العربية فى أسبانيا وفرنسا، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية، وفي هذه الرحلة اثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الآثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراءون أحسن منها ، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضى والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا وهو مطبوع طبعا جميلا على ورق جيد ومجلد تجليداً افرنكيا . ثمن النسخة عشرون قرشا ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز والمكاتب الشهيرة

لاموأخذة ياباشا!

قضت وزارة الزراعة ست سنين وقسم النباتات فيها يشتغل ويجرب ويبعد من النجاح ويدنو منه وينفق المال ومجهود الرجال الى أن وفقه الله الى استنبات نوع جديد من القطن فوق رتبة أرقى الانواع المعروفة ، وأخذت الوزارة تزرع هذا النوع وتحفظ ما ينتج من بذرته عاما فعاما حتي كان محصول بذرة هذا النوع فى هذا العام خمسة وثمانين أردبا ، رأت الحكومة أن توزعها على المزارعين لينتشر هـذا النوع من القطن فى القطر المصري كله وتنتفع به الامة كلها وهو عمل عظيم يأتى البلاد بثروة جديدة ويقف تدهور السعر بل يرفعه فيعود الى مصر ما يليق بمناخها من الرخاء .

والمسموع المتواتر الذي تتداوله الالسنة فى مجالس المطلعين ان حضرة الوزير الوطنى القح صاحب المعالي فتح الله باشا بركات وزع هذه الخمسة والثمانين أردبا من البذرة فخص نفسه بخمسين أردبا أرسلها الى مزارعه وأبقي خمسة وثلاثين أردبا لمزارعي القطر المصري كله

والمعقول أن خمسين أردبا من قطن جديد لم يسبق أن ترى الاسواق مثله لا بد أن يكون الربح منه نصف مليون جنيه كان العدل والانصاف والحق أن توزع على البلاد لا أن يستأثر بها وزير لغير سبب غير انه وزير كان يريد أن يرسل جلال بك فهيم الى جهنم الحمراء لزعمه انه أضاع على الوزارة قروشا معدودة ومن حق الامة أن لا تضيع هذه القروش من هذه الوزارة

هذا الوزير أثار الدنيا كلها على جلال بك فهيم لظن اثبت التحقيق انه ظن كاذب وا كدت البراءة بياض صفحة ذلك الموظف ، هذا الوزير كان الاجمل به أن لا يقدم نفسه على الامة ويسبقها الى المنفعة ولو لم يكن وزيراً ما خصه غير أردب أو اردبين ولو كان ابن اخت جبرائيل عليه السلام

ونحن نريد الآن أن نعرف ، هل هـذا التصرف ينطبق على الوطنيـة السمحة ويبرره انه فى وقت البطون تتوه العقول أو للوفدية السمحة طريق آخر ولا يخلص البلاد من هذا الوسواس الخناس الذي يوسوس فى صدور الناس الا بيان رسمي من وزارة الزراعة تعرف به الامة الاشخاص الذين وزعت عليهم هذه البذرة وكم كان نصيب كل واحد ليفقأعيون الذين أشاعوا هذه الاشاعة ويسود وجوههم والا فانها صحيحة ولا مؤاخذة ياباشا !

متعهدو الكشكول

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

في ذمة الله

انتقلت الى رحمة الله الست شقيقة حضرة سيد افندي خضير متعهد الكشكول والجرائد الافرنجية في مصر وكانت رحمها الله على جانب عظيم من التقوى والصلاح وشيعت جنازتها يوم الثلاثاء الماضي من منزل شقيقها بعابدين في احتفال حافل حتى ووريت التراب مبكيا على فضائلها. رحمها الله رحمة واسعة وألهم حضرة شقيقها وذويها الصبر والسلوان

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

أعظم تجديد للقوة

جوليوني أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم في مطبعة الكشكول

البنك الشرقي الالماني - شركة مساهمة

رأسماله ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ « « }

المركز العمومي: برلين

فروعه: مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير وله وكلاء في أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندرية
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافي: دوريندك »

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٣٠، سنتجرام توجد في جميع الصيدليات

المبيع بالجملة: ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٣ بالاسكندرية

نبيذ مرياني

لنبيذ الشباب لكل من اراد التمتع بالحياة

حافظ لقوى الذين افرطوا ويعيدها لمن فقدوها

نبيذ مرياني يباع في كل مكان

في جميع محال الادوية والاجزاخانات والحلويات والبقالة والبارات وأماكن الرقص

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز يقاومها

شراب دشيان المجدد للدم

والموصى عليه من الجهة الطبية. أفيد من اللحوم والحديد

تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

الدستوريين الرجعيين والوفد

زيور باشا — تقدر يا باشا تقول لي إيه الفرق بيننا لما نعطل الدستور بالجملة وبين الوفد لما يوافق على تعطيله بالقطاعي ؟

يحيى باشا ابراهيم — الفرق هنا زي الفرق بين رئيس حزب الاتحاد ورئيس الوفد ، الاثنين ماشيين فى سكة واحدة ، لكن واحد رئيس محبوب والثانى ملعون أبو خاشه . . .